انتهى الدرس يا...

أحمد جباري

الجنوب حسم أمره وحدد وجهته ولم يعد هناك مجال للتراجع و التشكيك.

فها هو شعب الجنوب وقيادته السياسية أكثر حكمة وحنكة يسيرون بخطى واثقة نحو الاستقلال التام واستعادة دولتنا المغتصبة وهويتنا الراسخة في جذور التاريخ .

.. حتى وإن استخدم أعداؤنا بعض أبناء الجنوب الفاشلين و التائهين في ضلالهم المنبوذ .. فهم والله يريدون إحراقهم بعد استخدامهم المزري ليظهروا فشلهم وعمالتهم وعجزهم .

ولعلنا نأمل عودتهم للصواب قبل فوات الأوان وقبل أن يلفظهم التاريخ وتدوس عليهم الجماهير التي حملتهم ذات يوم على الأعناق.

هذا هو الدرس الأخير الذي لقنه شعب الجنوب لأعدائهم ، بل ووجب على القوى المضادة والعميلة أن تستوعبه وتتعلمه .. فلا مكان اليوم لأكاذيبهم وأوهامهم وأمانيهم الحمقاء.

والحقيقة أن النخبة المثقفة في الشمال وأحزابهم وساستهم بكل ألوانها وأنماطها ومشاربها حتى رجال الدين والعلماء أبدعوا كثيرا خلال ما يزيد عن رُبع قرن من الزمن باستنباطهم تسميات وصفات للجنوب وأبنائه ، فقد ألصقوا بهم كل الصفات المخيفة والمارقة والملحدة...

فهم شيوعيون بالفطرة ، وإيرانيون بالاكتساب ، وانفصاليون بالوراثة ! ..وأخيراً عملاء مأجورين تحركهم (الإمارات العربية المتحدة) الخارجة عن الملة والمعتقد...

ووضعوا لأبناء الجنوب مربعات ومصطلحات لا حصر لها أبدعتها مطابخ استخباراتهم واستخبارات من ينضوون تحت لوائهم من فُرس وأتراك وعرب ويهود وعجم ، ومارسوا في الجنوب إدارة كل ألوان الفتن و الصراعات التي لا تخطر على بال بشر ، وما يزالون حتى لحظتنا هذه يمارسونها بكل وقاحة وحقد دفين ..

ولعل آخرها مسرحية ساحة العروض بعدن التي باءت بالفشل الذريع وتبخرت الملايين التي اعتمدوها لفتنتهم هذه في جيوب حيتانهم الفاسدة التي لا تشبع..

حتى وهم يرون الجنوب عملاقاً ينهض ويعترف العالم أجمع بقضيته يأتون بأقزامهم المساكين ليلعبوا ألعابهم الطفولية المكشوفة للقاصي والداني ، ولكنهم حتى وهم يرون فشلهم الذريع في الجنوب مازالوا في غيهم يعمهون لم يستفيدوا من دروس التاريخ وعبره التي سطرها شعب الجنوب بانتصاراته وتلاحمه الزاخرة..

فلماذا يصرّ هؤلاء ونخبهم وأعوانهم- ومعهم حكومة الشرعية - وآلة إعلامهم الضخمة - وفي مقدمتها قناة الجزيرة التي تحوّلت إلى بوق من أبواقهم - على تصوير الجنوبيين جماعات منقسمة لم يرتقوا لدرجة الرشد ولا يستطيعون قيادة وبناء وطنهم ودولتهم ؟!

حتى إذا ما رأوا خلافاً هنا أوهناك نفخوا فيه وهولوه عبر أجهزة إعلامهم وبراغيثهم النتنة الخبيرة بتزييف الحقائق والواقع ومحاولة التشويه بالجنوب ونضاله وقضيته ..

وإن رأوا تلاحماً و توحداً لأبناء الجنوب نحو قضيتهم اتهموهم بالتآمر ضد الوحدة الزائفة والشرعية النائمة في فنادق الرياض ! , حتى انتصارات المقاومة الجنوبية وتضحيات شعب الجنوب يقللون من أهميته و ينسبونه لغير أهله بكل مكر وخبث مفضوح ! ..

اليوم لم يعد خافياً على أحد ذلك العمل والتنسيق المشترك بين دولة الشرعية ونظام الشمال بكل أطيافه بدءا بنظام الحوثي وصالح وانتهاءً بحزب الإصلاح ضد شعب الجنوب وقيادته السياسية المتمثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي ..

ولكن يبدو أن هؤلاء جميعاً لم يفقهوا الدرس بعد.. فمازالت عقولهم غارقة في مجاهل الغرور والضلال ولم يستيقظوا من سباتهم ليروا أن الجنوب صار العملاق القادم في المنطقة و يُحسب له اليوم ألف حساب..

فقد انتهى الدرس أيها الأغبياء ..فمتى تستوعبه عقولكم الغارقة في التآمر والتخريب والفساد ؟!...

قطر.. مطبخ الإمبريالية

محمد قاسم الأشبط

لم تكن قطر مثلما تصورها فضائياتهم الإعلامية الجزيرة وغيرها ، إنها مساندة للشعوب ولتلك الثورات التي قامت ضد الأنظمة ، ولكن كانت حاملة لمشروع الإخوان المسلمين في المنطقة وتعميق حركتهم في السيطرة على مراكز السلطة في تلك الدول التي قامت فيها الثورات .

فكل ما يطبخ في مطابخ ومراكز الموساد والـ CIA تكون قطر حاملة لتلك المشاريع التخريبية في المنطقة وعرابة الثورات ومستثمرة ومستغلة تلك الثورات لتحقيق مصالحها .

فعندما قامت ثورات الربيع العربي ثورة البطون الجائعة خاوية الأهداف والمبادئ حاملة التخريب والصراع في الأفكار والمبادئ لتلك الثورة وتأجيج الوضع إلى الأسوأ لم تهدف إلى التغير نحو الأفضل بل كانت عاملاً في خراب تلك الدول وفي تشقيق مؤسستها العسكرية والمدنية وخلق أضطراب وتراجع في تلك المؤسسات .

كانت قطر تلعب دورا كبيرا عندما قامت تلك الثورات ليس فقط بتغطية قناتهم الجزيرة بل بالدعم وتجنيد الإرهاب لمواجهة أنظمة تلك الدول وراهنت كثيراً في سوريا وليبيا واليمن ولكن خسرت ذلك الرهان مع كسب مصالح من الدول الغربية الذي خططه لتلك الثورات .

لذلك قطر تبني سياستها الداخلية والخارجية واتخاذ قراراتها بالاعتماد والاستقواء بالعامل الأجنبي ، ولكن هل ستراهن أمريكا على قطر وتخسر السعودية من أجل كسب ذلك الرهان ، أم أنها لعبة من لعب السياسة صديقك سيصبح عدوك ؟! لا أعتقد ذلك .

إن صح ما قامت به قطر فقد تسببه في إحداث الشرخ في الخليج باختلاق النزاع والخلاف مع السعودية ، ولكن هناك من يستغل هذا الخلاف في تلبية رغباته وأطماعه وتقديم قطر في الصورة باختلاق هذا النزاع في المنطقة بشكل عام وفي الخليج بشكل خاص.

لذلك قطر لا تدرك خطورة الموقف في ظل الأوضاع الراهنة التي تعيشها المنطقة وافتعال الصراع وإحداث أزمة من داخل البيت الخليجي الذي إن تفاقم سيتسبب في ضياع استقرار أمن الخليج ، كما يجب على قطر أن تكف عن تصرفاتها المراهقة في السياسة .

هذه الخلافات تخفي الحقيقة وراء الستار وافتعالها في هذا التوقيت يدل على تمرير سياسات جديدة في المنطقة قد تؤدي إلى تغير الأجواء السياسية في المناطق العربية ليبيا العراق سوريا اليمن .

عيدروس ومصير القضية الجنوبية..

وليد محمد القاضي

منذ حرب الانفصال عام 94 وانتهاء المعركة لصالح الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح ، قام الكثير من الساسة الجنوبيين بالهرب إلى خارج البلاد ، ومنهم من عاد ومنهم من مارس نشاطه السياسي ومعارضته من الخارج , وعلى سبيل المثال لا الحصر الرئيس علي سالم البيض والرئيس علي ناصر محمد والرئيس حيدر أبو بكر العطاس والزعيم حسن باعوم , جميع من ذكرت أسماءهم قاموا بالمطالبة بالدولة الجنوبية, وكان عيدروس قاسم الزبيدي ممن له نضال في السياسة والميدان منذ حرب الانفصال ، وأصبح مصير القضية الجنوبية مرتبط باسمه في الوقت الراهن وأخذت القضية زخماً لم نره من قبل ، وسوف نتطرق إلى سيرة الزبيدي وارتباطه بالقضية الجنوبية في هذا المقال.

ولد عيدروس قاسم الزُبيدي في عام 1967م في قرية "زبيد" محافظة الضالع ، تخرج من كلية القوى الجوية برتبة ملازم ثاني ، ثم أكمل نشاطه في دولة الجنوب حتى غادر اليمن إلى جيبوتي بعد سيطرة القوات الشمالية على مدينة عدن في السابع من يوليو عام 1994م. عاد عيدروس الزُبيدي إلى اليمن بشكل سري وأسس حركة (حتم) ، اختصاراً لـ (حق تقرير المصير)، بدأت الحركة نشاطها بشكل سري لفك الارتباط وتمت محاكمته وحُكم عليه بالإعدام غيابياً. بعد ذلك اندلعت اشتباكات بين مسلحي الحراك الجنوبي بقيادة عيدروس الزبيدي وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح في 2013م بسبب القصف الشهير للجيش اليمني بالقذائف على مخيم عزاء لناشط في الحراك الجنوبي في فناء إحدى المدارس الحكومية بقرية سناح.

في عام 2014م دعا لاجتماع موسع في منطقة زبيد لمشائخ وأعيان الضالع واتفق معهم على الاستمرار في القتال ضد الجيش واللواء 33 بقيادة عبد الله ضبعان حتى تم طردهم من الضالع ، وبعد تحرير الضالع توجه عيدروس وقواته للمشاركة بالقتال في جبهة بلة واقتحم قاعدة العند العسكرية الاستراتيجية برفقة عدد من القيادات العسكرية في الرابع من أغسطس 2015م. وبعد تحرير أغلب المناطق الجنوبية توجه إلى محافظة عدن والتقى بقيادات من المقاومة الجنوبية.

في السابع من ديسمبر 2015م عُيّن اللواء عيدروس الزبيدي محافظاً لمحافظة عدن ، وبعد فترة من توليه المنصب أصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في السابع والعشرين من أبريل 2017م قراراً جمهورياً بإقالة محافظ عدن عيدروس الزبيدي من منصبه. وعلى إثر هذا القرار اندلعت في 4 مايو 2017 احتجاجات واسعة ومسيرة حاشدة معارضة لقرارات هادي ومؤيدة لعيدروس الزبيدي وهاني بن بريك في العاصمة الجنوبية عدن رافضة للقرار وعملت على تفويض اللواء عيدروس قاسم الزبيدي على عمل كيان سياسي جنوبي موحد.

هنا نستطيع أن نقول أن مصير القضية الجنوبية أصبح مربوطا بشخص عيدروس الزبيدي بما أنه مفوض من الشعب الجنوبي وأصبح رئيس المجلس السياسي الجنوبي ، وهذه اللحظة أصبحت مفصلية حيث أصبح للجنوبيين كيان موحد يعتبر صوت الجنوبيين الأقوى بعد أن كان مشتتاً بين قوى الحراك الجنوبي المختلفة. ومن هذا المنطلق أصبح على الجنوبيين التمسك بعيدروس والمجلس الانتقالي الجنوبي ودعمه من أجل أن يكون ممثل الجنوب الوحيد داخليا وخارجياً, حتى وإن كان لدى البعض أي اعتراض على شخص عيدروس, فعلى الجنوبيين جميعاً التفكير أولاً بمصلحة القضية الجنوبية واستعادة الدولة لكي لا نرتكب أخطاء الماضي, حيث أنه لطالما حلم الجنوبيون بمجلس يُعبّر عن القضية الجنوبية العادلة ومطالب الشعب من أجل الاستقلال, وكما نعلم أن الصوت الجنوبي منذ 2007 م كان مُهمشاً ولم يعيره أحد أي اهتمام بسبب تشتت الصوت الجنوبي حينها.

من وجهة نظري الشخصية أن الحل السياسي قريب جداً في اليمن وسوف يجبر التحالف ومجلس الأمن الجميع على الجلوس على طاولة الحوار من أجل الخروج من الأزمة في اليمن, ويجب علينا أن نكون على قلب رجل واحد ليكون عيدروس وأعضاء المجلس هم صوت الجنوب والمطالب بحقوقنا الشرعية. ومن منطلق أن الجنوبيين هم من يسيطر على الأرض الجنوبية فإنها لا شرعية أخرى في الجنوب غير شرعية المجلس الانتقالي الجنوبي.

على المجلس أن يطرح أعلى سقف ممكن للمطالب الجنوبية وهو حل الدولتين والاستقلال, والقبول في حال تم طرح حل للدولة تشمل إقليمين شمالي وجنوبي, على أن يكون الحكم ذاتياً لكل إقليم وبعد ذلك تقسيم الجنوب إلى ولايات بعد حوار مع مشايخ وأعيان مناطق الجنوب كافة.

كما تشير مصادر أن الممثل الأممي ولد الشيخ مقتنع بهذه الرؤية ويرى أنه الحل الأمثل الذي يُرضي جميع الأطراف المتصارعة. وقد يواجه القرار رفض بعض القوى السياسية في الشمال لكن بما أن الأرض بيد المقاومة الجنوبية سوف يكون ورقة الضغط الأقوى عليهم من أجل الموافقة على حل دولة من إقليمين. وهذا سوف يكون بداية الانفصال الكلي للجنوب.